

..... ذكر لنا بعض المشائخ: أن البدوي الذي يعبد في مصر ما عرف عنه عمل صالح؛ إلا أنه دخل مرة والناس في المسجد الجامع يصلون فبال في المسجد، ثم خرج ولم يصل، هذه من الحكايات عنه، وتبعوه وقالوا: هذا مخذوب، هذا قلبه عند ربه، هذا قد وصل، الشأن في وفيك. لما سئل بعضهم: هذا المجنون لماذا لا يصل؟! فقالوا: هذا قد وصل، الشأن فيينا، نحن الذين ما وصلنا، هذا قد قطع المراحل ووصل إلى ربه، قلبه عند ربه، سقطت عنه التكاليف، فأبى له أن يفعل ما يشاء، وأن يعمل الذي يريد، وبأخذ الذي يشتهيه. فينقولون عنه أفعالاً شنيعة. وبذكرون -أيضاً- عن أولئك الذين يسمونهم مجاذيب -يعني- مخذوبين، أنهم يفعلون ما يشاءون؛ لو دخل أحدهم بيت إنسان وأخذ من ماله أو من ممتلكاته ما رده، هذه حالتهم، ثم بعد موتهم يتذدونهم معبدون، وأنهم -أيضاً- في حياتهم يرون أنهم من المقربين. في قصيدة الصناعي البائية يقول فيها: "قوم عراة في ذرا مصر ما ترى على عورة منهم هناك ثياب يدعونهم في مصريهم دعاؤهم فيما يرون مجاب هذه حالتهم في زمان الصناعي من قبل نحو ثلاثة سنة -يعني- في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي عهد الصناعي صاحب "سبل السلام"، "قوم عراة في ذرا مصر" في أطراف مصر "ما ترى على عورة منهم هناك ثياب" يمشون عراة، والناس يتمسحون بهم، "ما ترى على عورة منهم هناك ثياب، يدعونهم في مصريهم دعاؤهم فيما يرون مجاب" بعد موتهم -بلا شك- أنهم سيغلون فيهم، وأنهم سيتبركون بهم ويعبدونهم. وهكذا أيضاً يفعل كل طائفة مع من يعتقدون فيه.